

قال ابن ابي عمير في كتابه في تاريخ بني اسرائيل وكان قارون في
مصر وكان ذا مال عظيم وكنى قارون بالكنز ووصفوا بالمال والكنز
موسى عليه السلام لظفره وكنى اعدى على ذلك ليكون معنى على طاعة
ربه ونطق اولاده فلهذا حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال ابن ابي عمير
واشبهه الكثر ما ان كان في بيتك لستوا بصحة اولى لقوة فكان
مفاتيح خزائنه مما لم يغير وفي رواية سبعين بغير او قال في
رجله وكان وزن قارون مائة ووزن درهم وفي رواية وزن نصف
درهم ونطق بكلمة قارون سبعين باب حجة فلما جاء موسى الى
النواحي من العبادات ثم امر الله قارون على ان يمشي على
الركوة فشب مقدار ركوة قارون في يوم واحد وكان عند
يركب الضميمة وانفجارت في رصع عظيم من الذهب وبنهاهم
لكذلك ففرق بنو اسرائيل فرقة عند موسى وفرقة عند
قارون فقال الله لموسى عليه السلام في امر الركوة فقال قارون ارفع
اهل مصر عدوا وان ظلمت فلما عشتي بالبحر اعطى الركوة لاهل واد
فلا وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات جمال موروقة بالظفر
والعجور من قارون وقال لها ان اجمع بيني وبين اهل بيتك
على موسى بالظفر بالظفر وقتلته لانه في واهل اهل بيتك
لا عظيم ما لا يغير فقبلت امرأة قوله ثم جمع قارون عليه الهمة
بين اسرائيل واوله ودعا موسى فلما حفر موسى قال ليهوا
اسرائيل عظم عظمه فدعا موسى بالظفر وقام في الماء وعظمه
من فوقه ما لا يقطع يده ومن قطع طريقه اقطع راسه
ومن زعم امره ارفع الظفر فقام قارون موح منهم وقال
يا موسى ان فعلت ما قلت كيف الحليم عليك فقال موسى

ان عظمه

ان فعلت فالحليم عن حيا حكمته فقال لموسى ان لست بهذا
كنت زنت بهذركم امة وانما لقيتم اهل بيتك واهل بيتك
فقامت قارون في خوف في قباها وحولها من الكذب
الى الصدق فقامت ان موسى مر بها مما يقول قارون
وان قارون دعاني ووعدت اموال كثيرة وعلني ان اقبض
على موسى ثم بهتت فانه اعلم انه ان الله يهي على رسوله عليه
السلام فحفظت موسى وقام له عدوانته التي شتى من هذا الامر
ثم فرغ من ذلك ثم سجد على راسه وسجد على راسه في قارون وعلمه في
جبرائيل عليه السلام وقام ان موسى الى سدرة اوكاد الله وقيل
جعلت الاخرة لمرء فاجتبت في ثمنها فذهي فطبعك في
قارون وجمع موسى عليه السلام ان قارون وآه جالس على سريره
ملك على الفاشر من ارباع فطبع موسى عليه السلام عشاء على
الارض واشار الى سريره فاحسب قارون فقال
موسى يا ارض خذيه فاخذته الى ركبة فتفرغ الى موسى عليه السلام
ولم يلفظت في قوله وقام يا ارض خذيه حتى احسب قارون
وداره وقومه في الارض فقال ان قارون كان ركبها وعنده
اربع الآف ركب فدعا موسى فاخذت الارض اهل بيتك
فاستقالت اهل بيتك فامرهم وقال يا ارض خذيه
فادع الله الى موسى انه استغاث بك اربع مرات فنفسته
فوقرته وجلاله لو استغاث بمررة واحدة لا غشته ثم قال
يا ارض ارضي اهل موسى واهل قارون لتبقي اهل وخرائمه
فرض موسى عليه السلام على امواله وخرائمه فحسبها استغاث
وان اشارت فيه كان سبب بواك قارون ثلثة اشياء اولها